

اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر

@ 365 @ لذلك منزلة ذكر السبب ، وظاهره أنه يثبت الجرح بدون بيان السبب وإليه يشير قول ابن الصلاح : إنما يعتمد الناس في جرح الرواة ورد حديثهم / على الكتب المصنفة في الجرح ، وقلما يتعرضون فيها لذكر السبب بل يقتصرون على فلان ضعيف ، أو ليس بشيء ونحوهما . فاشتراط بيان السبب في جرح الرواة يفضي إلى سد باب الجرح غالبا . ثم أجاب عنه ابن الصلاح : بأنا وإن لم نعتمده في إثبات الجرح والحكم به فقد اعتمدناه في التوقف عن قبول حديثه لحصول ريبة لا لأنه مجروح في نفس الأمر ، ولهذا من زالت عنه هذه الريبة يبحث عن حاله يقبل كالذين احتج بهم الشيخان ممن تقدم فيهم الجرح . اه / .